وبذلك شرع في بناء العديد من المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وتعتمد غوش ايمونيم على قاعدة ممثلة في العديد من الشبان المتديّنين من ذوي القبعات المنسوجة، من خريجي مدارس «مركازهراب» التي كان يرأسها الحاخام تسفي يهودا كوك. ويعتبر الحاخام كوك أحد الرموز الاساسية في هذه الحركة، وله تأثير واضح في توجيه، ورسم، سياسة «غوش...» وكان قبل وفاته استقطب العديد من طلاب المدارس الثانوية الدينية التابعة لبني عكيفا، حيث انتظم هؤلاء لمواصلة دراستهم العليا في مدارس «مركازهراب». ونلحظ ان زعامة هذه الحركة هي من خريجي مدرسة واحدة، مما أوجد التجانس والانسجام بين افرادها.

وتعتبر فتاوى وكتابات الحاخام كوك المنطلقات الاساسية لحركة غوش ايمونيم. كتب: «ان جميع هذه البلاد لنا جميعاً، ولا يمكن تسليم اجزاء منها للآخرين، وهي ورثناها عن آبائنا؛ لهذا يجب ان يكون واضحاً انه لا توجد هنا مناطق عربية؛ فهذا هو تراث الآباء الخالد؛ وأرض ـ اسرائيل اقام فيها الآخرون وشيّدوا مباني عليها بدون اذننا، وفي غيابنا. ونحن لن نتخلى ابداً عن تراث آبائنا؛ وكنا على علاقة دائمة بها في افكارنا وادراكنا؛ وقد أطلقنا صيحات الاحتجاج على الكيان المصطنع الذي كان قائماً في اراضينا؛ وكان واجباً علينا تحريرها وعدم التخلي عنها»[٢٩].

وجاءت صياغة مبادىء واهداف غوش ايمونيم لتركّز على تلك المفاهيم التي حدّدها، من قبل، الحاخام كوك. فقد جاء في البرنامج السياسي: «ان الهدف هو التسبّب في حركة انتفاضة كبيرة في أوساط الشعب الاسرائيلي من أجل الحكم الصهيوني بكامله، مع الادراك ان مصدر الالهام يكمن في تراث اسرائيل وجذور الدين اليهودي والخلاص التامّ للشباب الاسرائيلي والعالم بأسره». وانطلاقاً من هذه المرتكزات، فقد اعلن البرنامج عن انه «يجب البدء، فوراً، بفرض السيادة اليهودية التامّة على جميع ارجاء أرض ـ اسرائيل التي بحوزتنا، بما فيها الضفة الغربية والجولان بحدوده الراهنة وقطاع غزة واجزاء واسعة من سيناء»[٣٠].

ولكن هذه المبادىء والاهداف قد تمّ اختراقها من قبل أحد مؤسسي هذه الحركة، وهو الحاخام فيلدمان، حيث اعلن عن ان اسرائيل بصيغتها الحالية، على الرغم من انجازاتها، لم تنجح في ايجاد شعور من الشراكة يوحّد الشعبين اللذين يعيشان فيها، كما لم تنجح في خلق جو من السلام والسكينة والأمن بين مواطنيها ومواطني الدول العربية المجاورة. وبذلك لم تنفّذ الهدف الاساسي للصهيونية وهو «منح الشعب اليهودي في بلاده الاحساس بأنه في بيته»[٣١].

وقد رأى الحاخام فيلدمان ان ابقاء الوضع الراهن، أو ضمّ المناطق المحتلة ومنح السكان كافة حقوق المواطنة الكاملة على اساس شخصي، لن يزيل مشاعر عدم المساواة بين الشعبين؛ اذ يواصل كل شعب محاولة التحوّل الى اغلبية على طريق السيطرة على الشعب الآخر. وفي الوقت عينه، فان التسوية الاقليمية لن تكون الحل الملائم، بسبب تداخل حياة العرب واليهود والارتباط بين اقتصاديهما دون امكانية لفك الارتباط؛ كما ان الدولتين اللتين ستقومان بعد التقسيم لن تتمتعا بقاعدة اقليمية تكفي لاستمرار تواجدهما؛ بالاضافة الى ان التقسيم سيعتبر تنازلاً عن الطموحات القومية للشعبين، وهو أمر لن يتحمّلاه، مما سيؤدي الى نزاعات وحروب مستمرة.

وفي ضوء ذلك، اقترح الحاخام فيلدمان انشاء اطار سياسي جديد يجمع الشعبين وتكون له حقوق متساوية، بحيث يتمّ انتخاب رئيسين لهذه الدولة يمثل كل واحد منهما شعبه ويتمتعان